

297.63  
N63

ع  
ص

٢  
هذا مولد  
النبي صلى الله عليه  
وسلم ناليف العالم  
لعامة والمخير الجمر  
الفهامة الشيخ خالد بن الولدي  
رحمه الله تعالى ونفعنا به  
واسكنه فسيح جنته  
بمنه وكرمه  
امين  
٢٢

11111589

F  
2  
V



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

﴿هَذَا بَيَانُ فَضَائِلِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

(قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظَمِ مَوْلِدِي كُنْتُ شَافِعًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَمَنْ أَنْفَقَ دِرْهَامًا فِي مَوْلِدِي فَكَأَنَّمَا أَنْفَقَ جَبَلًا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى  
(وَقَالَ) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَامًا فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقَهُ فِي الْجَنَّةِ (وَقَالَ) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ (وَقَالَ)  
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَامًا فِي قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ وَقْعَةَ بَدْرٍ وَخَيْنِ (وَقَالَ) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ  
سَبَبًا فِي قِرَائَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى الْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَوْنُكَ قَدْ جَبَلَ لِمَدَنِيَّاهَا  
لَا تَقْصُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْجُنْدُبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

من خضر قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وعظم قدره فقد فاز بالثمن وقال  
 معروف الكرخي رضي الله تعالى عنه من هبنا لأجل قراءة مولد النبي صلى الله عليه  
 وسلم طعاما جمع إخوانا وأوقد سراجا ولبس جديدا وتجر وتقطر قطعا لمولد  
 صلى الله عليه وسلم خسر الله يوم القيامة مع الفقرة الأولى من النبيين وكان في  
 أعلى عليين وقال فريد دهره ووحيد عصره الإمام فخر الدين الرازي رضي الله  
 تعالى عنه ما من شخص قرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ملج أو بر أو شيء  
 من تلكا كولات الأظهرت فيه البركة وفي كل شيء وصل إليه ذلك الملع أو البر  
 أو غيره ومن وصل إلى خوف شيء من ذلك فاته يضطرب أي يتحرك ولا يستقر  
 في خوفه حتى يغفر الله لأكله وإن قرئ مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ماء  
 طاهر فكل من شرب من ذلك الماء دخل قلبه ألف نوبة ورحمة وخرج منه  
 ألف ظلمة وعليه ولا يموت قلبه يوم تموت القلوب ومن قرأ مولد النبي صلى الله  
 عليه وسلم على دراهم فضته كانت أودها مضروبة بسكة ملك وخطا  
 تلك الدراهم على دراهم أخرى الأوقعت فيها البركة ولا تنقر صاحبها ولا  
 تنقر من يده بركة مولد النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) الإمام الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه من جمع لمولد النبي صلى الله عليه وسلم إخوانا وهبنا لهم  
 طعاما وأخلي مكانا وعمل إحسانا وصار سببا لقراءة به بعثه الله يوم القيامة  
 مع الصديقين والشهداء والصالحين ويكون في الجنة النعيم (وقال) الشريف  
 السقطي من قصد موضعاً يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قصد دوة  
 من رياض الجنة لأنه ما قصد ذلك الموضع إلا بحبته في رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ سُلْطَانُ  
 الْعَارِفِينَ الْأَيُّمُ جَلِيلُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ فِي كِتَابِ الْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّائِلِ مَا مِنْ نَبِيٍّ  
 أَوْ نَحْلٍ أَوْ مَسْجِدٍ قُرِيَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَبَّتْ الْمَلَائِكَةُ أَهْلَ ذَلِكَ  
 الْبَيْتِ وَالْمَحَلِّ أَوِ الْمَسْجِدِ وَصَلَّتْ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَغَنِمَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَالرِّضَا  
 وَأَمَّا الطُّقُوفُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَالصَّافُونَ  
 وَالْكَافُونَ وَالْكَرُوبِيُّونَ أَيْ الْمُسْرِعُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ  
 سَبَبًا لِقَرَاءَتِهِ وَقَالَ مُصَنِّفُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا مِنْ مَسْجِدٍ قُرِيَ فِيهِ مَوْلِدُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَحْطَ وَالْبَلَاءَ وَالْحَزْنَ وَالْعُزْزَ  
 وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَالتَّكَايُتِ وَالْبَغْضَاءَ وَالْحَسَدَ وَاللَّصُوفَ  
 فَإِذَا مَاتَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَابَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَكَانَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْبِلٍ  
 (وَحِكْي) عَنْ رَجُلٍ فِي زَمَنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ فِي مَدِينَةِ الْبَصْرَى كَانَ مَرْتَبُكَ الْمَعَاصِي  
 مُسْتَقَرًّا عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخَفِّرُونَ لَهُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الْخَيْرِيَّةِ غَيْرَ أَنَّهُ  
 كَانَ إِذَا قَدِمَ شَهْرُ رَجَبِ الْأَوَّلِ غَسَلَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّرَ وَعَلَى وَلِيَّةٍ وَاسْتَقْرَأَ مَوْلِدَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَدَوَّمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً كَبِيرَةً فَلَمَّا مَاتَ سَمِعَ أَهْلُ  
 الْبَصْرَةِ صَوْتًا عَظِيمًا يَقُولُ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ اخْضَرُوا جَنَائِزَهُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ  
 تَعَالَى فَخَرَّ أَهْلُ الْبَلَدِ جَنَائِزَهُ وَدَفَنُوهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ رَأَوْهُ مَنَامًا أَنَّهُ فِي  
 الْجَنَّةِ لَا يَسَاحُلُ مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرٍ فَقَالُوا لَهُ بِمَ نَلَيْتَ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ قَالَ لَمْ يَكُنْ  
 يَتَعَظَّمُ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَحِكْي) عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَلِكًا كَانَ  
 يَجُورُ فِي أَحْكَامِهِ وَيُظْلِمُ الْخُلُقَاتِ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ يُحِبُّ قِرَاءَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وكان كل عام يعزل وليمة لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان له  
ابن عمر بن عمرو الخليفة ويتوقع له الذواهي حتى اراد ان يقتله ويتزعج  
المالك من يده فلما كان في بعض الايام في خلوة منه فدا عن الناس من غير  
سلاح وخد مراد دخل ابن عمر وهجم عليه والخنجر بيده وقال له من  
يخلصك مني يا اخبت الناس فجري على لسان الخليفة ان قال يخلصني  
منك مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما اسنتم كلامه حتى خرج من الكاظمية من ستم  
اصابت فواده فخر ميتا وسمع هاتفا يقول عظم مولد حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم  
فحينئذ فان زدت زدت فذاك فتاب الخليفة من الظلم والجور وصار ينفق ثلث  
ماله في كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وسلم (وحكى) انه كان في زمن الخليفة  
عبد الملك بن مروان شاب حسن الشباب وكان يرغب في ذكوب الخيل  
فبينما هو ذات يوم على ظهر حواده اذ جعل الحصان وحمله وجري به  
في سبك الشام ولم يكن له قدرة على منعه من الجري فوقع في الطريق على  
باب الخليفة عبد الملك بن مروان فاصاب ولده على باب البيت فقتله فوصل الخبر  
الى الخليفة فامر باحضاره فلما اشرف عليه خطربا اليه وقال ان خلصني الله من  
هذه المصيبة اعمل وليمة واسمعي مولد النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر بين يدي  
الخليفة ونظر اليه ضحك بعد الغضب وقال انجس السحر يا هذا قال لا  
والله يا امير المؤمنين قال عفوت عنك لكن تخبرني بما قلت لما طلبتك  
فقال قلت ان خلصني الله من هذه المصيبة والوقعة اجسمه اعمل وليمة  
لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخليفة عبد الملك قد عفوت عنك

وَهَذِهِ الْقَدِيدَةُ لِأَجْلِ الْوَلِيمَةِ وَأَنْتِ حِلٌّ مِنْ دِمِوَلَدِي فَخُتِّجْ وَقَدْ غَفِيَ عَنْهُ  
 وَخَلَصَ مِنْ الْقِصَاصِ بِرُكْبَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ (وَحِكْمِي) أَنَّهُ كَانَ بِالْبَصْرَةِ وَحُلَّ بِعَلٍّ  
 كُلِّ سَنَةٍ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يَذْهَبُ فِيهِ مَا لَا كَيْفَرُ وَكَانَ يَحْوَاهُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ  
 فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ مَا بِالْجَارِ نَا الْمُسْلِمِ فِي هَذَا الشَّهْرِ يَذْهَبُ مَا لَا كَيْفَرُ فَقَالَ لَهَا  
 زَوْجِي هَازِلٌ عَمَلُهُ نَبِيٌّ وَلَدِي فِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا رَجُلًا  
 عَلَيْهِ أَنْوَارٌ وَهَيْبَةٌ وَوَقَارٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ يَلْبَغُتُرُ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ  
 لِوَأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ كَثِيرُ الْأَنْوَارِ وَمَلِيحُ اللَّوْنِ أَرَاهُ الْعَرَبِيَّ  
 فَقَالُوا لَهَا هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَقَالَتْ  
 لَهَا أَيْتَكُنِّي إِذَا كُنْتُ قَالُوا لَهَا إِنَّهُ لَيْسَ بِمُكَبَّرٍ وَلَا مُتَجَبَّرٍ فَقَالَتْ لَهُ يَا مُخْجَرُ فَقَالَ  
 لَهَا لَتَبِكَ فَقَالَتْ لَهُ يَا حَبِيبِي أَتُحِبُّنِي بِاللَّيْسَةِ وَأَنَا مِنْ غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ أَعَادِيكَ  
 فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي بَغَضَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَبِالرَّسَالَةِ نَحِيًّا أَنِّي خَافْتُ أَنَّكَ  
 يَذْهَبُ عَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لِلْإِسْلَامِ قَدْ هَدَاكَ فَقَالَتْ أَنْتَ لِنَبِيِّ كَرَّمْتَ وَأَنْتَ  
 لَعَلِّي خَلَقَ عَظِيمٌ أَمْدُ يَدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ حَقًّا ثُمَّ تَنَذَّرَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنَّهُ إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا مَلَكَتْ  
 فَرَحًا بِإِسْلَامِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ وَلِيمَةً وَهُوَ فِي هَيْبَةٍ  
 عَظِيمَةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَتْ لَهُ أَرَأَيْكَ فِي هَذِهِ عَظِيمَةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا لِأَجْلِ الَّذِي  
 أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةِ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ الْأَمْرَ وَأَطْلَعَكَ عَلَيْهِ قَالَ  
 الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَسْلَمُوا وَحَسَنَ إِسْلَامُهُمَا بِرُكْبَةِ مَوْلِدِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّ خُتْمًا مِنَ الشَّنَجِ

( وَهَذَا هُوَ لِلْوَلَدِ الشَّرِيفِ )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فَلَكَ الْقُدْرَةَ عَلَى وَرَاحِ الْحِكْمَةِ فِي أَقْطَارِ قُطْبِ الْمَجَرَاتِ  
مُسْتَدِيرًا \* وَجَعَلَ قَمَرَ الْعَرَةِ عَلَى صَدَفٍ وَالْجَبْرِ فِي مَدَارِجِ الْكَوَاكِبِ مُسْتَدِيرًا  
وَفَنَّقَ أَعْلَى صَفْحَاتِ الْأَفْقِ بَيْدَ الْإِقْدَارِ مِنْ صُلبِ الْكَأَمْرِ عَجْرًا وَعَبِيرًا \* وَنَثَرَ مِنْ  
النُّوَارِ وَجْهَ الصُّبْحِ عَلَى أَرْوَاحِ الْأَشْبَاحِ كَأَنفُورًا \* وَأَسْبَلَ مِنْ مَسِيلِ الْمَرْشَدِ  
صَافِيًا وَسَيَّابًا مُطِيرًا \* وَأَظْهَرَ مِنْ تَحْتِ حِجَابِ طَبَاقِ فَيَاضٍ غِيَاضَ رَبَاضِ الْأَرْضِ  
رَوْضًا وَنُورًا مُطِيرًا \* فَأَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ آسَا وَيَاسِينًا وَنَسِيمًا وَنَزِيمًا  
وَبَنَفْسًا مُشْتَوْرًا \* فَكَأَنَّمَا النُّزْجُ حُسْنُ جَهْدِ طَابَ لَهُ الْقِيَامُ وَالظَّلَامُ لَزِخًا  
يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا \* وَآلِ يَاسِينَ كَعِضِّ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ تَمَاجِيدُ الْكِبَارِ مُسْطَوْرًا  
\* وَالْبَنَفْسُ كَدُومُ الْفُطْرَيْنِ يَتَخَذَرُ عَلَى الْخَدُودِ تَحْدِيرًا \* وَابْرَزَ بِقُدْرَتِهِ مِنْ  
عَرُوسِ الْخَضِرِ ضَمِيمًا مُسْتَدِيرًا \* وَأَطْلَعَ سُبْحَانَهُ وَقَعَالَى فِي أَفلاكِ الْكَمَالِ مِنْ رُبْعِ  
الْجَمَالِ شَمْسًا وَقَمَرًا مُنِيرًا \* وَأَخْبَارَ سَمَلٍ وَعِلَاقِ الْقَدِيمِ سَيِّدَ الْكَوْنِينِ جَبِيلًا وَنَبِيلًا  
وَرَسُولًا وَسَفِيرًا \* وَأَخَذَ لَهُ الْعَهْدَ عَلَى سَائِرِ الْخُلُوقَاتِ فِي الْوُجُودِ نَعْمًا لَهُ  
وَتَوْفِيرًا \* وَخَلَقَ كِلَالَ جَمَالٍ بِهَاءِ كَالْغُرَّةِ بِطُونًا أَخْبَارَهَا كَلِمَةً وَظُهُورًا \*  
وَجَعَلَهَا الصُّورَ بِصَدْفِ دُرٍّ وَهَجَّةٍ مُجَهِّجَةٍ جَوْهَرَةٍ لَوْلُوقَةٍ لِنَفْسِهِ النَّفْسِيَّةِ  
مُجَوَّرًا \* ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا لَمَاءً عَذْبًا وَأَنَامًا وَلَمَحًا أَجَلًا حَكِيمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيرًا \*  
وَنَقَلَ مِنَ الْأَصْلَابِ الطُّلُوعَاتِ فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ آدَمَ إِلَى شِيثَ وَنُوحَ وَهُوَّجَ  
وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ عَذَابٍ مُسْتَجِيرًا \* وَمَا مِنْهُدٍ مِنْ أَهْلِ



الْأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ لِيُؤْمِنَ بِهِ وَلِيَنْصُرَنَّهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ  
 مَسْطُورًا \* فَأَدْمُ لِأَجَلِهِ تَابَ عَلَيْهِ وَأَدْرِيسُ بِسَبَبِهِ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَنُوحٌ وَأُفْلَكُ  
 بِهِ تَوَسَّلَ وَهُودٌ فِي دُعَائِهِ عَلَيْهِ عَوَّلَ وَالْحِلِيلُ بِهِ تَشَفَّعَ وَإِسْمَاعِيلُ بِدَضْرَعِ  
 وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَمَسَّالُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ وَلَهُ وَزِيرُهُ \* وَعِيسَى  
 ابْنُ مَرْيَمَ بَشَّرَ بِوُجُودِهِ وَطَلَبَ الْمَهَلَةَ إِلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ لَهُ نَصِيرًا \* وَالْأَخْيَارُ  
 بِهِ أَخْبَرَتْ وَالْكُهَّانُ يَظْهَرُونَ بِبَشَرَتِهِ وَالرُّهْبَانُ بِمَوْلَاهُ أَغْلَتْ وَالْحُرُ  
 بِرِسَالَتِهِ آمَنَتْ وَالْهَوَائِفُ يَذْكُرُوهُ هَنَفَتْ وَنَارُ فَارَسٍ مِنْ نُورِهِ خَمَدَتْ  
 وَالْآيَاتُ بِأَسْمِهِ لَطَقَتْ وَالْكَاسِرَةُ بِمَوْلَاهُ تَزَلَزَلَتْ وَالْتِمَاجَانُ مِنْ  
 عَلَى رُؤُوسِ أَرْبَابِهَا تَسَاقَطَتْ لَهَيْبَةِ الْمَنْعُوتِ بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَبَذِيرًا \* وَكَابِرُهُ  
 سَاوَةً عَنْهُ يَظْهَرُونَ غَارَتْ وَكَمَرٌ مِنْ عَيْرٍ نَبَعَتْ وَفَارَتْ \* وَالنُّشُقُ أَيْوَأَتْ  
 كَيْسَرِي وَشَرَّاقَانَهُ تَنَاشَرَتْ وَمَلَائِكَةُ السَّبْعِ سَمَوَاتٍ بِهِ تَبَاشَرَتْ  
 وَالسَّمَاءُ شَرَّقَالَهُ حُرْسَتْ وَالشَّهْبُ لِمُسْتَرْقِ السَّمْعِ رَحِمَتْ وَأَبْلَيْسُ صَاحَ  
 وَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ وَيْلًا وَشُورًا \* وَرَأَتْ أَمْنَةً عَلَى رَأْسِهَا فَلَا مَنَ الْجَمَالِ  
 مُسْنَدِيَرًا \* وَأَطْلَعَ اللَّهُ لَيْلَاهُ وَلَادَتْهُ لَيْسِيَادِيَرًا قِمَارًا وَبَدُودًا \* وَأَمَرَ  
 الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ جَبْرِيلُ أَنْ يَنَادِيَ فِي الْكَائِنَاتِ مِنْ سَائِرِ الْجَمْعِيَّاتِ أُمَّةُ  
 مُحَمَّدٍ طِيبُوا أَرْحَامًا وَسُرُورًا \* وَأَقَامَ إِسْرَافِيلُ عَلَى صَوَائِمِعِ الْقُدُسِ بِشِيرًا \*  
 وَهَذَا جَبْرِيلُ حَمَلَهُ الْعَرْشُ لِمَا أَسْقَوْا مِنْ شَذَاءِ عُنْبَرٍ أَوْ عَيْبَرًا \* وَرَقَصَ  
 الْبَيْتُ الْحَرَامُ لِمَوْلَاهُ وَمَلَأَ الْحَرَمُ نُورًا \* وَأَشْرَقَ الصَّفَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى  
 وَخَرِبَ الْأَصْنَامُ دَلًا وَعَادَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ عَيْزِهِ حَقِيرًا (شعر)

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا  
 اللَّهُ يُخْرِجُ مِنْ يُصَلِّي مَرَّةً  
 هُوَ مَسِيدُ الْكَوْنِ مَسِيدُهَا شَم  
 شَرَفُ الْمَقَامِ بِهِ وَزَمْرُ وَالصَّفَا  
 مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَرْشِ كُنْ نُورُهُ  
 وَبِهِ تَوَسَّلْ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ  
 وَبِهِ تَوَسَّلْ نُوحٌ فِي طُوفَانِهِ  
 وَبِهِ دَعَا دَاوُدُ فَانْقَضَتْ لَهُ  
 وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَّى مِنَ النَّارِ الَّتِي  
 وَبِهِ الَّذِي بَعَثَ فِدَى بِكَشٍ جَاءَهُ  
 وَبَعَثَهُ التَّوْرَةَ شَهِدَ لِقُطْرَا  
 إِبْنِ حِيلٍ عِيسَى وَالزُّبُورَ بَعَثَهُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَتَمَّ فَنَارُهُ  
 قَدْ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي أَوْصَافِهِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي السَّبْعِ الْعَلَا

حَقَّقْنَا الْوَلَجَةَ وَنَبِيَّهَا  
 عَمَّشًا وَلَيْسَ كُنْ فِي الْجَنَانِ مَعَهَا  
 مَا فِي سِيَادَتِهِ عَلَى خَفَاءِ  
 وَمَعَى وَبَدَتْ اللَّهُ وَالْبَطْحَاءِ  
 وَالنَّاسُ فِي خَلْقِ التُّرَابِ سَوَاءُ  
 وَتَشَفَّعَتْ بِمَقَامِهِ حَوَاءُ  
 فَأَجِيبْ حِينَ طَعَنَ عَلَيْهِ الْمَاءُ  
 عِنْدَ الْمُهَيِّمِينَ رُبِّيَّةً عَلَيْهِ  
 قَدْ أَصْرَمَتْ مِنْ أَجْلِ الْأَعْدَاءِ  
 لَمَّا آتَاهُ مِنَ الْإِلَهِ نِدَاءُ  
 لِلصُّطْفَى وَلَهَا عَلَيْهِ نَسَاءُ  
 شَهِدًا وَفِي هَذَا الْفَخَارِ عِلَافُ  
 فِي بَعْضِ اتِّخَاتِ الْعُلَمَاءِ  
 مَاذَا نَقُولُ بِشِعْرِهَا الشُّعْرَاءِ  
 مَا لَاحَتْ لَا تَوَارُ وَالظُّلُمَاءِ

(وَالْأَنْسَلُ) فِي بَدْءِ خَلْقِهِ ﷺ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ  
 نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ بَضِضَ بَضِضَةً مِنْ نُورِهِ وَقَالَ لَهَا كُنْ فِي حَبِيبِي مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَانَتْ تِلْكَ  
 الْبَضِضَةُ نَعْمُودًا مِنْ نُورِ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ الدَّرَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ بِهَاتِيهِ الْفِ  
 عَامِرٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحَجَّ وَالْذِيَا وَالْقُرْآنَ  
 وَأَمَّهُ وَشَيْئًا وَتَوَكَّلَا وَابْرَاهِيمَ وَمِسْلَمَانَ وَمُوسَى وَعِيسَى بِسْمِ اللَّهِ الْغَامِ وَلَدَنَّهُ وَرَبَّهُ  
 الْغَامِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حِجَابًا الْأَوَّلُ حِجَابُ الْقُدْرَةِ وَالثَّانِي حِجَابُ الْعِلْمِ وَالثَّالِثُ  
 حِجَابُ الْمِلَّةِ وَالرَّابِعُ حِجَابُ الرَّحْمَةِ وَالْخَامِسُ حِجَابُ السَّعَادَةِ وَالسَّادِسُ حِجَابُ الْكَرَامَةِ  
 وَالسَّابِعُ حِجَابُ الْمَنْزِلَةِ وَالثَّامِنُ حِجَابُ الْهِدَايَةِ وَالْثَّاسِعُ حِجَابُ النُّبُوَّةِ وَالْعَاشِرُ حِجَابُ الرِّفْعِ  
 وَالْحَادِي عَشَرَ حِجَابُ الطَّاعَةِ وَالثَّانِي عَشَرَ حِجَابُ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ الْعِلْمِ  
 ائِمَّةً عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَالْخَوِيِّ وَفِي حِجَابِ الْمِلَّةِ عَشْرَةَ أَلْفَ  
 سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ  
 سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَفِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ  
 هُوَ دَائِمٌ لَا يَزُولُ وَفِي حِجَابِ الْكَرَامَةِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ  
 الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ وَفِي حِجَابِ  
 الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ  
 وَفِي حِجَابِ النُّبُوَّةِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَفِي حِجَابِ  
 الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْأَزَلِيِّ وَفِي حِجَابِ الطَّاعَةِ  
 أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْأَزَلِيِّ وَفِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ  
 سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ نُورَ بَيْتِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى خَيْرِ الْقُلُوبِ وَخَيْرِ الرَّحِمَةِ  
 وَخَيْرِ الْجَمْعِ وَخَيْرِ الْقُدْرَةِ وَخَيْرِ الْكَرَامَةِ وَخَيْرِ السَّخَاوَةِ وَخَيْرِ الْهِدَايَةِ وَخَيْرِ الشَّفَاعَةِ وَخَيْرِ  
 الْحُكْمَةِ وَخَيْرِ الْمَعْرِفَةِ شَعْرَ

حَدَاةَ الْغَيْسِ نَفَقًا بِالْجَنَابِ  
وَجَنِيحِي ذَابَ مِنْ أَلَمٍ وَوَجْدٍ  
فَهَلْ لِي مِنْ سَبِيلٍ لِلثَّلَاقِ  
إِذَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِطَيْبِ قَصْلِ  
لَا لَأَمِنْ ذَلِكَ التَّرَبُّ جَهْرًا  
وَأَخْطَى بِالْبَيْعِ وَسَاكِيهِ  
قِيَابٌ قَدْ حَوَتْ بَدْرًا مِينًا  
فَلَوْ أَنَا عَمِلْتُ كُلَّ يَوْمٍ  
تَخَيَّرْتُ لَهُ بَدْرًا لِحُسْنِ طَوْعًا  
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ كُلِّ وَفَيْتِ

فَقَلْبِي سَارَ فِي أَثَرِ الرِّكَابِ  
وَمِنْ شَوْقِي إِلَى لُقْيَا الْجَنَابِ  
قَدْ مَعِيَ قَدْ غَدَا مِثْلُ التَّحَابِ  
وَبَلَغْتُ الْمَقَاصِدَ وَالْمَآرِبِ  
وَأَرَوَيْهَا بِأَدْمَعِي السُّوَائِبِ  
وَمَنْ قَدْ دَخَلَ فِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ  
إِذَا مَا مَالٌ فِي تِلْكَ الْأَزْوَاجِ  
لَا أَخُذُ مَوْلًا قَدْ كَانَ وَارِثًا  
سَجُودًا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ  
صَلَاةً مَا بَدَأَ نُورُ الْكَوَاكِبِ

فَمَا لَرَأَوِي فَلَمَّا خَرَجَ النُّورُ الْحَمْدُ مِنْ بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْرِيَ فَلَمَّا جَرَى  
جَرَى مِنْهُ مِائَةُ أَلْفِ قَطْرَةٍ وَلِدْبَعَةٌ وَعَشِيرَةٌ أَلْفِ قَطْرَةٍ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ نَبِيًّا  
وَمِنْ عَرَقٍ كُلِّ وَلِيدَةٍ وَلِيًّا ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُصَوِّفَ حَوْلَ الْقُدْرَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَجْمَلُ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَجْعَلُ سُبْحَانَ الْجَوَادِ الَّذِي لَا يَخْلُ  
ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورٍ سَيِّدًا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْهَرَةً ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ الْجَوْهَرَةِ أَنْ  
تَسْتَوْفِيضِينَ فَظَهَرَ إِلَى النِّصْفِ الْأَوَّلِ بَعْدَ الْهَيْبَةِ وَنَظَرَ إِلَى النِّصْفِ الثَّانِي بَعْدَ السُّفْهِ  
فَصَارَ النِّصْفُ الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْهَيْبَةِ مَاءً جَارِيًّا وَهُوَ مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ فَانْتَهَتْ  
لَا يَمُوتُ وَلَا يَفْتَرُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا النِّصْفُ الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بَعْدَ السُّفْهِ فَيَخْلُقُ اللَّهُ  
تَعَالَى مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ الْعَرْشُ وَالثَّانِي الْكَرْسِيُّ وَالثَّالِثُ النَّوْحُ وَالرَّابِعُ

الْقَلَمُ ثُمَّ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْهَيْبَةِ انْشَقَّ اجْلالُ لَحْيَتَيْهِ تَعَالَى ثُمَّ  
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُجْرِيَ عَلَى اللُّوحِ قَالَ الْقَلَمُ وَمَا كُنْتُ بِأَرْبٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُنْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي فِي مَلَكِي وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي فَخَرَّ الْقَلَمُ سَاجِدًا بِأَكْبَامِيَانَةٍ  
 عَامِرٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ وَسَيِّدُ وَمَوْلَايَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ مُحَمَّدُ الَّذِي قَرَّبْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَلَمُ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْلَا مُحَمَّدٌ  
 مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ عَرْشًا وَلَا كُرْسِيًّا وَلَا سَمَاءً وَلَا أَرْضًا وَلَا جَنَّةً وَلَا نَارًا وَلَا  
 نِيْلًا وَلَا نَهَارًا وَمَا خَلَقْتُ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا أَمْرًا لِلَّذِي تَمَيَّنْتُهُ مُحَمَّدًا قَالَ فَبَعَثَ الْقَلَمُ  
 سَكْرَانٍ مِنْ حَلَاوَةِ اسْمِ مُحَمَّدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا مُحَمَّدُ فَعَالَ اللَّهُ جَوَابًا عَنْ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَهْلُهَا  
 الْقَلَمُ وَرَحِمَهُ وَبَرَكَاتِي فَلِهَذَا صَارَ السَّلَامُ سُنَّةً وَالرَّدُّ فَرِيضَةً ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْقَلَمُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَاهْدَى الْقَلَمُ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ فَكُتِبَ سَائِرُ الْأُمَمِ  
 مِنْ أَطَاعِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ فَلَمَّا انْهَضَ إِلَى أُمَّةٍ سَيِّدُهَا مُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتِبَ مَنْ أَطَاعِ اللَّهَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاهُ وَكَرِهَ الْقَلَمُ  
 أَنْ يَكْتُبَ أَدْخَلَهُ النَّارَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُتِبَ أُمَّةٌ مَذْنُوبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ  
 ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَزَيَّنَهَا بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالْعَظِيمِ وَالْحَلَاوَةِ وَالنَّجَاةِ  
 وَالْأَمَانَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَمَرَ وَجَعَلَهُ نُورًا بِاللَّيْلِ وَخَلَقَ النَّشْرَ وَجَعَلَهَا  
 سِرَاجًا بِالنَّهَارِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ <sup>صَلَّى</sup> وَسَلَّمَ  
 وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ خَلَقَ الْكَوَاكِبَ شَعْدَ  
 تَسَارَكَ مِنْ عَمْرِ الرُّجُودِ بِفَضْلِهِ \* وَخَصَّنَا أَفْضَلًا بَعَثَ مُحَمَّدًا

اِسْمَعْ هَذَا اَللّٰهُ عَنْ بَدْرِ الدَّحْحِ  
 فَلَا رَاتِ الْكَوْنِ مِثْلَ جَمَالِهِ  
 وَلَا وَلَدَتْ خَوَاءٌ مِنْ نَسِيلِ اَدَمِ  
 لَهُ اخِذُ الْمِيثَاقِ مِنْ كُلِّ مَنْ سَلِ  
 سَرَى طَالِبُ الْعَرْشِ مُخْتَرِقُ الْعُلَا  
 وَصَلَّى بِأَمْلَآكِ السَّمَاءِ جَمِيعَهَا  
 وَقَادَهُ جَبْرِيلُ عِنْدَ مَقَامِهِ  
 فَطَبَّهَ الْبَارِي وَطَابَ حَدِيثُهُ  
 أَمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ حَقًّا مِنَ السَّمَاءِ  
 أَمَا ظَلَّلَهُ حِينَ سَلَ عَمَامَةً  
 فَإِنْ قُلْتَ بَدْرًا فَهُوَ بَدْرٌ وَكَامِلٌ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اَللّٰهُ بِحَسَبِ جَلَالِهِ  
 ثُمَّ مَا أَخْلَى حَدِيثَ مُحَمَّدٍ  
 وَلَا صَعِدَ الْمِرْجَحَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
 وَلَا فِي جَنَانِ الْخُلْدِ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
 وَقَدْ شَهِدَ وَلَحَقَّ بِعَيْتِ مُحَمَّدٍ  
 لِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ سِرِّي مُحَمَّدٍ  
 وَمَا أَمَرَ بِالْأَمْلَآكِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ  
 وَقَدْ سَمِعَ الدَّاعِيَ دَعَاةَ مُحَمَّدٍ  
 رَأَى اَللّٰهُ اَلَّذِي الْوَجْهَ مُحَمَّدٍ  
 وَجَاءَ بِجَبْرِيلَ نَحْوَ مُحَمَّدٍ  
 وَعَادَ لَهَا قَدْرَ نُورِ مُحَمَّدٍ  
 وَإِنْ قُلْتَ شَمْسًا فَهُوَ نُورُ مُحَمَّدٍ  
 وَاعْطَى الشَّفَاعَةَ فِي عَدَدِ مُحَمَّدٍ

قَالَ الرَّوِيُّ فَلَمَّا أَرَادَ اَللّٰهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بَنِيَّ أَمْرَ جَبْرِيلَ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ بِأَنِي  
 بِالْقَبْضَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ وَهَافُهَا فَهَبَطَ جَبْرِيلُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ قَبْضَ قَبْضَةٍ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْدُ السَّيِّدِ  
 أَيُّ مَا فِي الْجَنَّةِ وَحُلِمَتْ حَتَّى مَارَتْ كَالدَّرَةِ الْبَيْضَاءِ وَغَمَسَتْ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ  
 ثُمَّ أَمَرَ اَللّٰهُ جَبْرِيلَ أَنْ يَطُوفَ فِيهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَنْهَارِ وَالْخُرُوجِ عَرَفَ  
 الْمَلَائِكَةَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَرَفَتْ فَضْلَهُ قَبْلَ أَنْ عَرَفَتْ آدَمَ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْفِغَامِ وَقَدْ صُحِّحَ عَنْهُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُ قَالَ كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَفِي رَأْيِهِ أُخْرِي كُنْتُ نَبِيًّا وَلَا أَدَمُ  
 وَلَا طِينٌ وَلَا مَاءٌ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ كَلِمَةً وَأَنْ يَظْهَرَ الذَّرَّةُ السَّيِّئَةُ خَلَقَ  
 أَدَمَ يَدَيْهِ وَفَتَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ  
 وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ يَقِفُونَ خَلْفَ أَدَمَ صُفُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ خَلْفِي صُفُوفًا  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُونَ إِلَى النُّورِ حَسْبِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَأَخْرُجُهُ  
 مِنْ ظَهْرِكَ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْ هَذَا النُّورَ فِي مَقَدِّ حَسْبِيَ كَسْتَقْبَلِي  
 الْمَلَائِكَةَ وَلَا تَسْتَدْرِجَنِي فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَنْبِهِ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ  
 يَقِفُونَ قَبْلَهُ أَدَمُ صُفُوفًا يَتَنَعَّمُونَ بِالنُّورِ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 يُشْرِقُ فِي جَنْبِهِ كَالشَّمْسِ فِي دُورَانِ فَلِكُمَا أَوْكَالٌ لِقَرَفَةٍ فِي جُحُورِ لَيْلٍ ضَلَمًا  
 فَحَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ أَرِيدَانِ يَكُونُ لِي نَصِيبٌ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ لِجَعَلَهُ فِي مَكَانٍ أَرَاهُ  
 فَفَعَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَصْبَعِهِ السَّابِعَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى فَكَانَ أَدَمُ إِذَا سَمِعَ يُسَبِّحُ ذَلِكَ  
 النُّورَ فِي أَصْبَعِهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ الْأَصْبَعِ مَسْبُوحَةً ثُمَّ قَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْهُ  
 فِي بَقِيَّةِ أَصَابِعِي فَجَعَلَ اللَّهُ نُورَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْوُسْطَى وَنُورَ عُمَرَ فِي الْبَيْضِ وَنُورَ ثَمَانَ  
 فِي الْخَضِرِ وَنُورَ عَلِيٍّ فِي الْإِثْمَامِ فَكَانَتْ بِذَلِكَ الْأَنْوَارِ تَنَالًا فِي أَصَابِعِ أَدَمَ  
 طَوْلَ إِقَامَتِهِ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى أَصَابَ بِالْعَصِيَةِ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْأَنْوَارَ إِلَى  
 ظَهْرِهِ فَكَانَتْ حَوَاءُ لَمَّا كَانَ النُّورُ فِي جَنْبِهِ يَقُولُ وَهِيَ مُتَجَنِّبَةٌ مِنْ ذَلِكَ  
 النُّورِ يَا أَدَمُ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي أَرَاهُ فِي جَنْبِكَ فَيَقُولُ هَذَا النُّورُ بَنِي تَحْضُوهُ  
 مِنْ دُرِّيَّتِي يَكُونُ اعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَكَرُمُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا

وَقَعَ آدَمُ فِي الْمَعْصِيَةِ نَكِي عَلَى رَأْسِهِ فَلَا تَمَانَةَ عَامٍ حَتَّى جَرَتْ مِنْ دُمُوعِ الْأَنْهَارِ  
وَنَبَتَ الشَّجَرُ وَغَامَتِ رِجَالُهُ فِي الْأَرْضِ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَجُودِهِ وَهُوَ شَاكِرٌ  
إِذْ نَظَرَ فَرَأَى عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ آدَمُ  
يَا رَبِّ بِحُجُومِ الْجَنَّةِ كَيْفَ كُنْتُ عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ أَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي قَالَ فَهَبْ الْأَمِينِ  
جِبْرِيلُ يَا ذَاكَ الْمَلَكُ الْجَلِيلُ وَقَالَ يَا آدَمُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قَدْ غُفِرَ لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ أَقْبَلَهُ  
مِنْ الْأَرْضِ كَمَا يَقْلَعُ أَحَدُ الشَّجَرِ وَلَبَّاتِ عَلَيْهِ شَعْرٌ

وَالنُّورُ فِي وَجْهِهِ يَتَوَقَّدُ  
كَأَنَّ لَوْلَا ذِكْرُ الْحَمْدِ وَالْمُعْهَدُ  
هَذَا مِلْحُ الْوَلَدِ هَذَا أَحْمَدُ  
هَذَا جَمِيلُ الْوَجْهِ هَذَا الْوَحْدُ  
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ هَذَا السَّيِّدُ  
وَنَفَاسُ قَطْرِهَا لَا يُوحَدُ  
وَلَدُ الْحَبِيبِ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلَدُ  
كَأَنَّ لَوْلَا كَانَ لِلْحَبِيبِ يُقْصَدُ  
أَفْتَمَدَ الْوَلُودُ مِنْهُ أَرِيدُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُؤْتِيهِ أَرْشِدُ  
فَتَحْمَدُ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْبَدُ  
هَذَا جَمِيلُ الْحُسْنِ هَذَا الْمَقْرَدُ  
هَذَا هُوَ الْحَاءُ الْعَظِيمُ الْأَرْدُ

وَلَدُ الْحَبِيبِ وَخُذْهُ مُتَوَرِّدُ  
وَلَدُ الَّذِي لَوْلَا مَا كَانَتْ الْفَنَاءُ  
جِبْرِيلُ نَادَى فِي مَحَاسِنِ صِفَتِهِ  
هَذَا كَمِيلُ الطَّرَفِ هَذَا الضُّطْفُ  
هَذَا جَمِيلُ الْغَيْثِ هَذَا الرِّقْصُ  
هَذَا الَّذِي خَلَقَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ  
قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْمَاءِهَا  
وَلَدُ الَّذِي لَوْلَا مَا ذُكِرَتْ قُبَا  
إِنْ كَانَ يُوسُفُ قَدْ أَفَاقَ جَمَالُهُ  
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَعْطِيَ رُشْدُهُ  
إِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ الْكَلِمَ عِبَادَةُ  
يَا عِاشِقَيْنِ تَوَلَّعُوا فِي عَشِيرَةِ  
لُبِّي لَا مَنِيَّةَ بَرٍّ وَلَا خُسْرِيَّةَ



قَالَ الرَّاوي نَحْمُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ فَوَعَزَ فِي وَجْهِهِ إِلَى نَفْسِهِ فَلَوْ سَأَلْتَنِي  
 جَبِيحِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ خَلْقِي لَشَفَعْتُكَ فِيهِمْ لِأَنَّهُ نَسَمَةٌ عَظِيمَةٌ  
 الْقَدْرِ عِنْدِي وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَهْبَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 النُّورُ مِنْ ظَهْرِهِ إِلَى آدَمَ وَجَلَّ وَجْهَهُ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَدَفَ فِي نَارِ ثُرُودٍ  
 فِي صَلْبِ خَلِيلِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَلَمْ يَنْزِلْ يَنْتَقِلُ فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَانِعَةِ  
 إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى إِخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ ابْنَيْ آدَمَ إِلَى الْهَدْيِ وَالصَّلَاحِ وَأَمَّا بَلَفِيَا قَطْعِي

شعر	سَمِعَ الْهَدْيَ مَلَأَ الْوَجْهَ سُورًا أَطْلَعَتْ بِأَشْهُرِ الرَّبِّعِ مَشْرِفًا وَأَنَّ النَّسِيمَ مُبَشِّرًا وَمُعْطِرًا وَالْجُودُ فِي عَرَفِ الْجَانِ تَبَاشَّرَتْ لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ يَهْلَلَتْ لَمَّا تَشَفَّعَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْكَلِيمُ مُخَاطَبًا وَبِهِ الْخَلِيلُ نَحْائِمَ النَّارِ إِلَى وَبِهِ الذَّبِيحُ قُدِي بِذَنْبِ نَعَامِهِ لَوْلَاهُ مَا رَفَعَ الْمَسِيحُ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ قَدْ كُشِّرُوا وَرَأَتْهُ أَمِينَةُ نَسِيمٍ سَاجِدًا
لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ فَنِيرًا قَمَرًا يَفُوقُ مَعَ الْكَمَالِ بَدُورًا لَقَدْ دُومَ أَخَذَ الْأَنْفَامُ لَبِيشِيرًا وَقَضَتْ بِعِيَادَةِ النَّبِيِّ مَدُورًا كُلُّ الْقَلْعِ وَقَدْ نَظُنَّ شُكُورًا غَفَرَ الْأَلَمَ لَهُ وَكَانَ عَفُورًا نَحْمَدُ فَاسْأَلْ بِذَلِكَ خَبِيرًا فِي الظُّلُمِ لَمَّا أَنْ أَرَادَ أُمُورًا كَانَتْ لِنُورِهِ الْعَيْنُ سُورًا لَمَّا رَأَتْهُ عَلَى الْبَلَاءِ صُورًا وَلَمَّا نَزَلَ جَاهِدًا وَنَذِيرًا بَظَهَرُ رَأْسِهِ مَوْرِدُ صُدُورًا عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِلَى الشَّامِ مُشِيرًا	

وَعَدَ أَخْرَمِي فِي الْأَنَامِ كَسِيرًا	وَأَنْشَقَّ الْيَوْمَ لِكِسْرِي جَمْعُهُ
وَعَدَا بِهِ صَيْبُ الْعَامِ مَطِيرًا	لَمْ تُقَسَّ بِهِ نَارُ الْجَوْمِ قَدْ ثَلَا
وَقَصَّعَدَ الْكُهَّانُ فِيهِ زَفِيرًا	وَتَسَافَطَ الْأَضْنَامُ عِنْدَ وِلَادِهِ
فَزَيَّمُوا حَزْمَ بَعْنَةٍ وَحَزْرًا	بَشَرًا كَمَا بَا أُمَّةَ الْهَلَاكِ لَقَدْ
خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ بَادِيًا وَخُصُودًا	فَضْلُهُمْ وَأَحْقَابُ الْبَشَرِ فَرَسِلَ
مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَزَادَ كَثِيرًا	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رُبِّي دَائِمًا

قَالَ الْأَوِيُّ وَمَلَأَ الْيَوْمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَقِلُ مِنْ صُلْبِ الْحِصْبِ  
 مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ يَنْتَقِلُ وَتَجَلَّى لَهُ هُوَ سَيِّدُ نَاحِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْتَمَرَ  
 شَيْبَةً أُولَى ابْنِ هَاشِمٍ وَلَهُ الْخَدُّ وَالْعُلَا ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِي كَسَنَهُ الْأَنْوَارُ خَلَدَ  
 ابْنُ قُصَيٍّ الَّذِي سَادَ قَوْمَهُ وَعَلَا ابْنُ كَلْبٍ الَّذِي عَقَدَ لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَافِعُ فَلَا  
 ابْنَ مَرَّةٍ الَّذِي عَذَّبَ مِنْهُهُ وَحَلَا ابْنُ كَعْبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ السَّبِيلَ ابْنُ لُكَيْمٍ  
 الَّذِي رَتَّقَى الشَّرَفَ عِدَّةً وَعَلَا ابْنُ مَالِكٍ الَّذِي أَصْبَحَ النَّسَبُ بِهِ مُتَصِلًا ابْنُ  
 مَذْرُومٍ الَّذِي أَدْرَكَ شَرَفًا وَعَلَا ابْنُ فَهْرٍ الَّذِي سَارَعَ دُمُوسَ بِلَا ابْنُ الْيَاسِ  
 الَّذِي كَانَ كَمَالَهُ مُتَفَضِّلًا ابْنُ مُضَرٍّ الَّذِي رَفَعَهُ السُّعُودُ إِلَى الْعُلَا ابْنُ زَيْدٍ الَّذِي  
 نَادَى بِهِ الظُّلَامُ وَأَخْلَى ابْنُ مَعَدٍ الَّذِي لَهُ الشَّرَفُ وَالْمَافِعُ فَلَا ابْنُ عَدْنَانَ  
 الَّذِي تَابَعَهُ بِالْفَخْرِ تَكَلَّلَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ الْبَكْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَجْلِيلَ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْقُلَ نَوْرَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَمَلَهُ فِي قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يَتَرَوَّحَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَأُمِّهِ أَرِيدُ مِنْكَ  
 أَنْ تَخْطُبِي لِي أَمْرًا ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَقَدْ وَاعِنْدَالِ وَبِهَاءٍ وَكُلَّ وَبَسْبَسٍ

وَسَبَّ عَلَيْهِ قَالَتْ لَهُ حَتَّى وَكْرًا مَرَّ شَقَرَانِهَا دَارَتْ فِي أَحْيَاءِ قُلُوبِنَا وَبَنَادِ  
 النَّبِّ فَلَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا أَمْنَةً بِنْتُ وَهْبٍ فَقَالَ يَا أُمَّهُ انْطَرَى النَّهَارَ  
 ثَانِيَةً فَإِذَا هِيَ تَضِي كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّي ثُمَّ انْقَضَ طَابَ وَأَوْقِيَهُ مِنْ  
 وَأَوْقِيَهُ مِنْ فَضِيهِ وَمَائِهِ مِنَ الْأَيْلِ وَمِثْلَهُمَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَذِجْ  
 وَأَصْلَحَ طَعَامًا كَثِيرًا لِأَجْلِ عَمْرِهِ وَرَفَتْ لَهُ سَعْدُ

حَسِبَ لَيْسَبُ لَمْ تَنْفَعْ مُتَكْرِمُ  
 إِذَا كَانَ مَدْحًا فَالْحَبِيبُ وَالْمَقْدَمُ  
 جَمِيلُ كَرَّمَ بِالْبَهَاءِ مَعْتَمُ  
 حَصِيْقُ طَرَاكَ الْكَلِّ فَهُوَ الْمَكْرَمُ  
 كَرَّ الضُّبَّةَ وَالْبَعْدَ حَامِلُ سَلَمُ  
 نَجَاةٍ يَرْصُلُوا عَلَيْهِ وَيَسْتَلُوا

لَهُ النَّسَبُ الْعَالِي فَلَيْسَ كَيْتْلَهُ  
 أَقْدَمُهُ فِي كُلِّ مَدْحٍ لِأَنَّهُ  
 جَلِيلُ بَيَاجِ الْكُرَامَاتِ مَخْضَرُ  
 فَمَا وَجَدَ الْأَكْوَانُ إِلَّا لَاحِلَهُ  
 لَهُ الشَّمْسُ تَجَدُّدُ وَالْبَدْرُ يَجْمَعُهَا  
 الْأَقْلُ الْقَوْمُ نَادٍ عَوَالٍ أَرْدَ تَمُولُ

قَالَ الرَّأْيُ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَلَا بِأَمِينَةٍ فِي خَلْوِهِ الطَّاعَةَ عَشِيَّةً وَكَانَتْ لَيْلَةً  
 الْجَمْعَةِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابُ الْجَنَانِ لِلنُّورِ الْمَكْنُونِ فَاسْتَقْبَلَ النُّورُ  
 عَبْدَ اللَّهِ فَاصْبَحَ الْأَصْنَامُ مَكْنُوسَةً وَأَقْبَلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ هَارِبًا عَالِي وَجْهِهِ حَتَّى  
 الرَّجُلُ إِلَى قُبَيْسٍ فَصَاحَ صَوْتُهُ وَرَنَ رَنَةً فَاجْتَمَعَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ  
 نَاحِيَةٍ وَقَالُوا مَا الْخَيْرُ وَمَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ الشَّافِ  
 الْمُهَاجِرِ الَّذِي يُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاقُ أَهْلُ الْكُفْرِ حَتَّى يَهْزِلَ هَذِهِ الْمَرَاةُ  
 قَالَ وَصَدَّهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مَا نَدَى أَمْرًا حَسَدًا  
 وَأَسْفَا لِمَا فَاتَ عَلَيْهِنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَّالِهِ قَالَ وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ

فِي صُحْبَةِ أَمِينَةٍ وَالنُّورِ سَيَّالًا فِي وَجْهِهَا فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّالُهُ أَنْ يَنْظُرَ  
 خَيْرَ تَرْتُّمٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتِهِ مِنْ عِبَادِهِ وَلَنْ يُشِيرَ الْأَرْضَ بَعْدَ ظُلَامِهَا وَأَنْ  
 يُفْسِلَهَا مِنْ دُخَانِهَا وَأَنْ يَنْزِلَ طَوَائِفُهَا وَأَصْنَافُهَا نَادَى طَائِفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَوَاتِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَفِي حُجَّةِ الْمَأْوَى وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
 أَلَا وَانَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ قَدَمَتِ كُلُّهُ وَفَعَلَتْ مَشِيئَتُهُ وَأَنَّ وَعْدَهُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ  
 مِنْ أَظْهَارِ الْبَشِيرِ وَالنَّذِيرِ السَّارِجِ طَلْقَ الشَّامِ فِي الْمَشْرِقِ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ الَّذِي  
 يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاحِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيْمَانَةِ وَالصَّيَانَةِ وَالْحِجَابِ  
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَخَيْرَ عِبَادِهِ وَنُورِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ حَقَّ اللَّهُ بِهِ الْبَشِيرِ  
 وَصَلَّاهُ رَحِمَهُ الْعَالَمِينَ وَسَمَاءُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ وَطَهٌ وَلَيْسَ وَاعْطَاهُ السَّعَادَةَ وَالْمَدِينَةَ  
 وَلَسَخَ لَشَرِّ بَعَثِهِ وَدِينِهِ كُلِّ بْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ  
 قَالَ فَصَحَّبَ الْمَلَائِكَةُ لِحَاظِهَا بِالنَّسِيبِ وَالْقُدَيْسِ وَالْهَيْلِ وَالشَّكْرِ  
 وَالْمُنَادَى لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغَلَقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَأَمْرَتْ  
 أَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالْأَنْبَاءِ وَتَطَرَّتِ الْحُورُ وَالْكَوَلِدَانُ وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِحُجْنِ  
 اللَّغَابِ وَلَقِطَتْ الْأَنْهَارُ بِالْحُجُورِ وَالْإِعْسَالِ وَالْأَلْبَانِ وَتَرْتَّمَتِ الْأَطْيَارُ عَلَى  
 الْأَعْصَانِ وَوَحَّدَ يَقْدِيسُ الرَّحْمَنِ وَصَحَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِسْتِشَارِ بَطْنُ سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَامَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا وَرَفَعَتْ الْحُجُجُ وَجَلَّى لَهَا  
 عِلَامَةُ الْغَيْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا فَرَغَ عَزْرِيْلُ مِنَ لَهْلِ السَّمَاءِ  
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَنْفَرُونَ فِي  
 الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ وَالْجَزَائِرِ وَالْجَارِ وَسَائِرِ الْأَقْطَارِ حَتَّى يَبْشُرُوا

أَهْلَ الْأَرْضِ الشَّابِعَةَ الشَّقِيَّةَ وَمُسْتَقَرَّ الْحَوْبِ مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَبُولَ  
 جَمَلَهُ رَاضِيًا طَاهِرًا زَكَاةً قَالَتْ آمِنَةٌ فَلَمَّا صَارَ لِي فِي حَجْلِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ  
 سَمِعْتُهَا تَقُولُ يَا آمِنَةُ ذَاكُمَا لَوْلَادَةُ الْمُبَارَكِ وَلَمَّا صَارَ لِي سِتُّةَ أَشْهُرٍ  
 دَعَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَقَالَ يَا بَنِي قَدْ دَنَا الْبَعِيدُ مِنْ مَهْجُورِ هَذَا الْكَلْبِ  
 السَّعِيدِ فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاشْتَرَى لِي لَبَنًا ثُمَّ أَخْرَجَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 سِرِّيًّا فَجَاءَهُ الْقَضَاءُ الْحَقُّ فَجَاءَتْ بِهَا فَضِيحَتُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى رَتْهَا وَقَالُوا  
 الْهَنَا وَسَيِّدُ نَا وَمَوْلَانَا وَعَالِمُ سِرِّنَا وَنَحْوَانَا بَقِيَ نَبِيِّكَ بَيْتًا لَا أَبَ لَهُ فِيفِيرٍ  
 لَا مَالَ لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي أَنَا أُولَى بِهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَنَا حَافِظُهُ  
 وَرَاعِيهِ وَنَاصِرُهُ وَمُرْتَبِيهِ أَنَا ذَارِقُهُ وَكَافِيهِ الْمَوْتَ خَتَمْتُ عَلَى عِبَادِي مَكْرُوهًا  
 مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُّ قَالَتْ آمِنَةُ لَمَّا حَمَلْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ بِهِ أَنْكَرْتُ حَجْلِي بِهِ فَأَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ  
 شَهْرِ حَجْلِي وَهُوَ شَهْرُ رَجَبِ الْفَرْدِ بَيْنَمَا أَنَا ذَاتُ نَيْلَةٍ فِي لَذَّةِ الْمَنَامِ  
 إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّاحَةِ وَأَنْوَارُهُ لَا تُحَدُّ وَهُوَ  
 يَقُولُ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَتْ آمِنَةُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ  
 فَقَالَتْ لِمَا تَرِيدُ قَالَ الْبَشَرِ يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَتَحْزُرِي بَعْدَهُ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْآنَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي أَنَا هَادِي دُوسُ وَأَعْلَمُهَا أَنَّ الَّذِي  
 حَمَلَتْ بِهِ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ النَّفِيسِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ أَنَا هَادِي نَوْحٍ  
 وَأَسْبَرُهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ النَّصْرِ وَالْفَتْوَحِ وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ أَنَا هَادِي  
 إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْقَدْرِ الْكَلِيلِ وَفِي الشَّهْرِ

الْحَامِسُ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْمَكَامِ وَالْقَبِيلِ  
 فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أَنَّهُ هَامُوسَى الْكَلِيمُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْقَدْرِ  
 وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَنَّهُ آدَاوُدُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ  
 الْمَقَامِ الْحَمِيدِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْحَوْضِ الْمُرْوُودِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ أَنَّهُ  
 سُلَيْمَانُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ بَنِي آخِرِ الزَّمَانِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ  
 أَنَّهُ عِيسَى الْمَسِيحُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ وَالْقَوْلِ  
 الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالذِّينِ الرَّجِيمِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ لَكَ الْبَشَرَى يَا أَمِنَةُ لَقَدْ حَمَلْتَ بِشَيْءٍ الصَّبَاحِ  
 وَخَيْرِ الْمَالِخِ فَإِذَا وَضَعْتِهِ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَعَرَ

يَا أَمِنَةُ بَشْرَاكِ	اسْتَبَانَ مِنْ لَقَطَاكِ	يَحْيَاكِ مُحَمَّدِي	رَبِّ السَّمَاهُنَاكِ
بِالْمُصْطَفَى سُبْحَانَكَ	لَمْ أَجِدِي فِي رَجَبٍ	وَمَا تَرَى مِنْهُ عَيْتُ	هَذَا بَنِي زَاكِ
شَعْبَانَ مُشْرِئَانِي	لِلْمُصْطَفَى الْقَدَانِي	رَمَضَانَ جَايَا مَانِي	وَرَبِّي أَعْطَاكِ
شَوَّالٍ شَهْرٍ رَامِي	وَالنُّورِ مِنْ سَاطِعِ	وَالْخَيْرِ فِيهِ جَامِعِ	وَرَبِّكَ حَيَاكِ
ذُو الْقَعْدَةِ جَايَا لَوَا	وَشَرَفِ الْمُصْطَفَى	وَرَبِّي عَنكَ عَفَا	هَذَا بَنِي زَاكِ
ذُو الْحِجَّةِ سَادِسِي	يَا أَمِنَةُ رَاغِبِي	اللَّهُ رَجَعَ شَهْرِي	بِسَيِّدِي وَأَفَاكِ
مُحَرَّمٍ شَهْرٍ لَهْنَا	وَمَا تَرَى مِنْهُ عَمَّا	وَضَرَّ قَلْبَكَ بِالْمُنَا	صَانَتِ بِرُبِّيَاكِ
وَفِي صَفَرٍ شَاعِ الْخَيْرِ	بِذَا الشَّيْءِ الْمُفْتَحِ	مِنْ أَجَاءِ الشَّقِ الْقَوِي	هَذَا بَنِي الزَّاكِ
وَفِي رَجَبٍ الْأَوَّلِ	وَضَعِ الْحَبِيبَ الْمُرْسَلِ	يَا أَمِنَةُ بِشَيْءِي	فَاللهُ قَدْ أَعْطَاكِ
وَلَدَ الْبَنِي خَشُونَا	مُحَمَّدًا هَوْنَا	ذَلَّجَ عَيْنِي قُرُونَا	وَحَسَنَهُ وَأَفَاكِ

هَذَا نَبِيُّ الْأُمَّةِ قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَةِ نَسُوقُكَ الْجَنَّةَ بِصَحْبَةِ الْأَمَلَاكِ  
صَلُّوا عَلَى النَّحَّارِ وَصَاحِبِ الْأَنْوَارِ وَسَيِّدِ الْأَنْزَارِ فَهُوَ النَّبِيُّ الزَّائِكِي  
قَالَ الرَّوِيُّ غَلَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رُبْعِ الْأَوَّلِ حَصَلَ لِأَمْنَةِ الشَّرُّورِ وَلَهْمَا  
وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنِيلِ الْمَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِأَمْنَةِ مُنْحَا  
مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِ نَاوُسِكِرْنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ أَمْنَةَ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ نَطْلُهَا  
وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا الْحَكِيلَ وَهُوَ يَقُولُ أَيْشِي هَذَا النَّبِيُّ  
الْحَكِيلُ صَاحِبُ النُّورِ وَالْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالشَّاءِ وَفِي اللَّيْلَةِ  
السَّادِسَةِ ظَهَرَتْ الْأَنْوَارُ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ لِقُرْبِ وَلَادَةِ النَّبِيِّ النَّحَّارِ وَفِي  
اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ صَحَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِحَالِهَا بِالتَّسْبِيحِ اسْتَبَشَارًا بِظُهُورِ صَاحِبِ  
الْجَاءِ الْعَظِيمِ وَالْوَجْهِ الصَّبِيحِ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى أَمْنَةُ لِسَانُ الْقَرَجِ  
وَالشَّرُّورِ وَلَهْمَا وَقَالَ قَدْ قَرَّبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ اسْتَبَشَرَ  
الْخَيْفَ وَمَنَى وَفِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ أَصْبَحَ سِرُّ الْإِيمَانِ مَعْلَنًا وَنَادَى مُنَادِي  
الطُّفِّ بِسُلْحَةِ صَاحِبِ الْعَفْوِ وَالطُّفِّ فَرَأَى عَنْهَا الْهَمَّ وَالْعَنَاءَ وَفِي اللَّيْلَةِ  
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ صَحَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِحَالِهَا وَلَهْمَتْ بِأَنْوَاعِ الْحَمْدِ وَالشَّاءِ  
وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قَالَتْ أَمْنَةُ كَانَتْ لَيْلَةً مُقَمَّرَةً لَيْسَ فِيهَا ظِلَامٌ  
وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ قَدْ أَخَذَ أَوْلَادَهُ وَانْطَلَقَ تَحْوِيئًا لِقَائِهِ الْحَرَامِ لِيُصْلِحَ  
مَا فِيهِ مِنَ الْإِهْدَامِ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي ذِكْرٌ وَلَا أَيْشِي فَبَكَيْتُ عَلَى وَحْدَتِي  
وَقُلْتُ وَأَوْحَدَنَاهُ لَا أَمْرًا تَقْضِيهِ وَلَا خُلُقًا يُؤَلِّسُنِي وَلَا جَارَةَ تُسَنِّدُنِي  
شَعْرَةً نَظَرْتُ إِلَى رُكْنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَإِذَا هُوَ قَدْ انْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ

الرَّابِعَ لِسَوْطٍ طَوِيلٍ كَانَهُنَّ الْأَقْمَارُ وَقَدْ غَشِيَهُنَّ الْأَنْوَارُ مُؤْتَرَاتٍ بِالْأَنْوَارِ  
بِضْ بَفُوحٍ مِنْهُنَّ الطَّيْبُ وَالسَّيْكُ مِنْ أَرْذَائِهِنَّ كَانَهُنَّ مِنْ مَنَابِتِ عَبْدِ مَنَافٍ  
فَقَدَّمَتِ الْأُولَى وَقَالَتْ مِنْ مِثْلِكَ يَا أَمِينَةُ وَقَدْ حَلَمْتُ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخِرَ  
رَبِيعَةٌ وَمَضَرْتُمْ جَلَسْتُ عَنْ تِلْكَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَوَاءٌ أُمُّ الْبَشَرِ ثُمَّ  
تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ وَقَالَتْ الْبَشَرِيَّةُ أَمِينَةُ وَقَدْ حَلَمْتُ بِالطَّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ الرَّازِحِ  
وَالْجَرِّ الرَّابِحِ ثُمَّ جَلَسْتُ عَنْ نَيْسَارِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ لَمْرَأَةِ الْخَلِيلِ  
مَبْنَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّالِثَةُ وَقَالَتْ الْبَشَرِيَّةُ أَمِينَةُ فَقَدْ حَلَمْتُ  
بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَاحِبِ الْمَجْدِ وَالشَّانِ ثُمَّ جَلَسْتُ مِنْ وَرَائِي فَطَهَّرْتُ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ  
قَالَتْ أَنَا أَمِيَّةُ بِنْتِ مَرْجَحِمٍ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْهُنَّ هَيْبَةً وَأَحْسَنُ  
مِنْهُنَّ بَهْجَةً وَقَالَتْ الْبَشَرِيَّةُ يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَلَمْتُ بِصَاحِبِ الْبَرِّ الْهَادِي وَالْعَجْزِ الْمُنْتَهَى  
وَالْآيَاتِ وَالْإِلَاحَاتِ سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقُلْتُ  
يَا أَمِينَةُ أَلَيْسَ بِنَفْسِكَ عَلَيَّ وَمِثْلِي بِكُلِّكَ الْإِنِّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا مَرْيَمَةُ  
بِنْتُ عِمْرَانَ نَحْنُ دَائِمَاتُكَ وَقَوَائِلُ الْمُصْطَفَى (شعبد)

وَالْقَلْبُ مُشْتَغِلٌ بِطِيبِ لِقَاكَ  
فَعَسَى بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ أَرَاكَ  
وَأَمْرُ غِلْدَتِي فِي عَتَاكَ  
وَأَجَلٌ مِنْ وَلَحِي الثَّرَا قَدَمَاكَ  
كَلَامٌ وَلَا ذِكْرُ الْحَيِّ لَوْلَاكَ  
وَكَذَا الْبَعِيرُ مِنَ الْفَلَاةِ أَنَاكَ

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكُنَّا نَهْوَاكَ  
فَأَمِنَ عَلَيَّ بِنَظَرِهِ يَا سَيِّدِي  
وَأَرَى مَقَامَكَ وَالضَّرِجَ وَالشَّفَى  
وَأَقُولُ هَذَا خَيْرَ مَنْ لَمْ يَحْصَى  
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا ذُكِرْتُ قَدَا  
أَنْتَ الَّذِي جَاءَتْ لِنَحْوِكَ ظُبَيْبَةُ



مِنْ قَبْلِ آدَمَ رَبَّنَا الْحَيَاكَا  
وَكَذَا الذَّرَاعُ بِسَمِيهِ نَادَاكَ  
وَالْمَاءُ جَهْرًا نَابِعَ بَيْدَاكَ  
وَجَعَلْتَ كُلَّ الْحَسَنِ فِي مَعْنَاكَ  
وَتَسَارَعَتْ شَوْقًا إِلَى لِقَاكَ  
فِي لَيْلَةٍ فِيهَا الْآلَةُ دَعَاكَ  
وَالْيَطْرِيقُ الْخَيْرُ قَدْ أَهْدَاكَ  
الْبُشْرَى قَدْ بِالرِّضَا عَنَّاكَ  
مَا صَاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُضُرَارِكَ

أَنْتَ الَّذِي قَدَّكَ نُورٌ مُشْرِقًا  
أَنْتَ الَّذِي نَطَقَ الْجَادُ بِفَضْلِهِ  
وَكَذَا الْخَصَاةُ بِكَفِّ يَدِكَ سَجَّتْ  
أَنْتَ الَّذِي حَزَنَ لِلْعَانِي كُلِّهَا  
يَا مَنْ لَكَ الْأَعْصَانُ حَتَّى فِي الدَّخْرِ  
يَا مَنْ لَهُ السَّبْعُ الطَّبَاقُ تَزَيَّنَتْ  
يَا مَنْ دَعَاكَ اللَّهُ بِبَيْنِ عِبَادِهِ  
فَقُلْ أَدْنَى مِنِّي يَا حَبِيبِي لَا تَخَفْ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى

قَالَتْ آمِينَ فَأَسْنَأَسْتُ بِهِمْ وَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى أَشْيَاجٍ يَدْخُلُونَ عَلَى  
أَفْوَاجٍ أَفْوَجًا وَنَظَرْتُ إِلَى مَنَازِلِي فَأَذَاهُ قِدَاعُكَ وَامْتِنَا عَلَى بَاصُوتِ  
مُتَشَابِهَاتٍ وَلُغَاهٍ مُخْتَلِفَاتٍ الْعَالِبُ عَلَيْهِمَا مِنْهُنَّ الشَّرِيَانِيَّةُ ثُمَّ نَظَرْتُ  
فَإِذَا الشَّهْبُ يَطْأُ وَلَوْنٌ يَمِينًا وَشِمَالَةً إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُ جَبْرِيلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَصِفْ رَاحَ الْأَرْوَاحِ فِي أَقْدَامِ الشَّرَابِ ثُمَّ نَوْدَى يَا زُفَرًا  
زَيْنَ الْكُوَاعِمِ الْأَتْرَابِ وَأَفْتَحْ نَوَاجِجَ الْمَسْكِ الزَّكِيَّةِ لَطْهُوْرُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
يَا جَبْرِيلُ انْشُرْ سَجَادَةَ الْقَرَبِ وَالْوَصَالَ لِصَاحِبِ النُّورِ وَالرَّفْعَةِ وَالْإِتْقَانِ  
يَا زُفَرًا أَفْتَحِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ يَا مَالِكُ اغْلُظْ أَبْوَابَ الْبِرِّ إِنَّ يَاجُجَ الْعِظَمِ  
إِلَى الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَالْمَقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْحَافِينَ يَلْمِزِينَ  
نَادَى فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْشِ قَدْ اجْتَمَعَ الْحُبُّ بِالْمَحْبُوبِ

## وَالضَّالِّبُ بِالْمَطْلُوبِ شِعْرٌ

صَلِّ يَا مَوْلَا الْفَلَاحِ	عَلَى النَّبِيِّ رَحِمَهُ الْمَلَأَ	مَنْ سَمِعَ اللَّيْلَ حَقًّا	وَلَمَّا قَبْلَ الصَّبَاحِ
لَا تَهْلُوا بِالسَّارِيَا	اسْتَعْوَيْتُمُ الْمَطَايَا	وَأَصْلُكُمْ مِنَ الْبَرَا	فِي سِرِّكُمْ وَالْخَاجِ
يَا حُدَاةَ الْغَيْبِ يَا لَيْلَةَ	أَصْدُوا بِالسِّرِّ لَيْلَةَ	مَنْ لَهُ نَاجٍ وَخَلَّةٌ	زَلَّ فَضْلًا وَاصْلَاحٌ
يَا هُنَاكَ يَا حِلْمَهُ	أَنْتُمْ وَطَعْنُو سِمَةَ	مَنْ فَضَّلَ الْهَيْبَةَ	أَنْشُرِي نَلْبَ الْفَلَاحِ
وَأَسْهَفُهُ نَفِيَّةٌ	ذَوِ قِمَامَاتٍ عَلَيْهِ	عِنْدَهُ غَضَاءُ حَيَّةٌ	فِي شَدَاهِ الطَّرْفِاجِ
وَالْحَوْلِجُ مَزْدَادٌ	قَوَيْتُمْ أَوْنَ مَيَادِ	يَوْمَ شَفَعُوا فِي الْمَيَادِ	قَوْلُهُ بِطَلْقِ مَبَاحِ
رَشَّ جَفْنُهُ وَلَوْ كُنْ	لَشَرَّ هَذَا الْبَاسِمِ	قَوَيْتُمْ تَحْتَ الْكَيْدِ	شِبْهُ نُونٍ فِي الصَّلَاحِ
أَنَّهُ الْبَحْرُ مُسَكَّرٌ	رَيْقُهُ مُسَكَّرٌ مَكْرَرٌ	حَقُّو الْعَاشِقَ وَفُورُ	حَوْضُهُ مَالَهُ تَزَاجِي
عُنُقُهُ مَأْوَدٌ رَوِي	سَدْرُهُ مَأْوَدٌ الْعُلُومِ	نُورُ بَدْرِ وَالْجُورِ	مِنْ شَأْيَاهُ الْمَلَاحِ
كَفَّهُ جَوْهَرُ صِفْنِهَا	وَالْأَصَابِغُ فِي زِينِهَا	وَالْأَطَافِرُ كُلُّنَهَا	مِنْ كَعْفَرِيَةِ السَّاحِ
جِسْمُهُ مِثْلُ الْحَزِيرِ	يَوْمَ لَشَدَّ الزَّفِيرِ	كُلُّ عَامٍ سَجِيرِ	بِأَنْ زَمَرُ وَالْجَلَحِ
سَرِيرُهُ مِنْ مِسْكٍ عَاقِقِ	سَيْدُ الْكُونِ مُصَادِقِ	كَرَاهِي الْحَيِّ عَاشِقِ	السَّدَبِ عَقْلُهُ مَوَاحِ
صَافَهُ مِنْ خَيْرِ زَانِ	مَنْ كُنْهُ أَغْلَى الْخَيَانِ	هَاشِمِي زَيْنُ الْمَعَانِ	خَرُّ لَذَّةِ السِّفَاحِ
قَدَمُهُ مِنْ طِبَابِثِ	أَنْ مَشَى فِي الْخَرَابِثِ	كَلَّمَ الْأَنْسَ وَحَارَ	فِي عَوَانِدِ الْمَلَاحِ
وَالصَّلَاةِ الْغَايَةِ مَرَّةٌ	عَلَى النَّبِيِّ كَرَمَتُهُ	كُلُّ وَاحِدَةٍ بَعِثَتْ	قَالَهَا فُلُ الْفَلَاحِ

فَانْشَلِ الْأَمِينَ جَبْرِيلَ يَمَّا أَمَرَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَطَفِقَ لِلْمَلَائِكَةِ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ  
وَأَنذَرُوا بِالْحُكْمِ وَجَجِبَتْ سَجَابَةُ بَيْضَاءَ كَافُورِيَّةَ فَرَمَتْ الْأَطْيَارُ وَحَبَّتِ  
الرُّوحُوسُ مِنَ الْعِفَارِ كُلِّ ذَلِكَ بَاقِرُ الْمَلَكِ الْجَبَّارِ قَالَتْ أَمْنَةٌ فَكَشَفَ اللَّهُ

مَنْ بَصُرَ بِمَا فَرَأَيْتَ فَصُورَ بَصَرِي وَمَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَرَأَيْتَ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ  
مَنْصُوبَاتٍ عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ وَعَلَمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَإِذَا أَنَا شَرِبْتُ  
بَيْضَاءَ كَافُورٍ تَذَاشَدَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَطَمْتُ مِنَ الْعَصَلِ وَكَانَ لِحْفِي عَطَشٌ شَدِيدٌ  
فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوَيْتُ فَمَا ضَاءَ مِنْهَا عَلَى نَوْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ نَظَرْتُ فَوْقَ رَأْسِي وَإِذَا  
بِلَا يُرَابِضٍ مَرَّ بِالْأُفُقِ جَنَاحُهُ عَلَى بَطْنِي فَوَضَعَتْ حَمَلُ الْعِلَّةِ الصَّادَةَ وَالْثَلَاثَةَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَه يَا حَبِيبِي	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا بَيْسَكِي وَطَيْبِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا كَنْزَ الْغُرَبَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	أَجَدُ يَا مُحَمَّدُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَه يَا مُنَجِّدُ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْبَرَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا كَاسِي الْعَرَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا مُهْدِي الْهَدَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا مُعْطَى الْعَطَايَا	السَّلَامُ عَلَيْكَ	مُخَنَّرَ الْإِلَهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا عَزِي وَجَاهِي	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا صَفْوَةَ الْإِلَهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	أَفْضَلَ كُلِّ نَاطِقٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ خَالِقٍ وَوَارِقٍ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا هَدِيَّتَ هَدَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مَا رَفَعَتْ بَلَايَا	السَّلَامُ عَلَيْكَ	مَا سَارَتْ مَطَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ مَوْلَى كَرِيمٍ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَه يَا هَامِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ مَكِّي وَمَشَايِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	كَرَّمَكَ مِنْ مَقَامٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ بَابِ السَّلَامِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا بَذَرَ السَّامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْأَقَامِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	وَالْقُدُّ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ عَلَى الْأَرْوَاحِ

تفسير  
بني غنيم للمسلمين  
عند قوله فوضعت  
فما تضلوا له الله  
ليومسوا كيف  
قوله هذه القصة  
أن تقرأ في سورة  
ها ولغزى يقولون  
على اسمه وسلم  
وهم واقفون  
فكذلك في حجرة  
الشيخ

قَالَتْ حِلْمَةٌ شَقِيظَةٌ طَلَبْتُ وَلَدِي فَأَذَاهُ فِي مَخْدَعٍ فِي بَيْتِي وَالتُّورُ  
 يُخْرِجُ مِنَ الْمَخْدَعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى  
 رَافِعًا أَصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَالْمُتَضَرِّعِ الدَّاعِي وَهُوَ مَمْكُولٌ مُخْتُونٌ  
 مُقْتَطَمٌ مَذْهُونٌ مَلْفُوفٌ فِي تَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ الْأَبْيَضِ وَتَحْتَهُ  
 حَرِيرٌ خَضِرَاءُ وَإِذَا يُقَابِلُ يَقُولُ اعْطِرْهُ خُلُقِ آدَمَ وَمَعْرِفَةِ شَيْثَ  
 وَشَجَلَةَ نُوحٍ وَحَلَةَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ وَرِضَا اسْتِخْفَافِ وَحِكْمَةَ  
 لُوطَ وَزُهْدَ يُوْسُفَ وَشِدَّةَ قُوَّةِ مُوسَى وَحِكْمَةَ لُقْمَانَ وَحُبَّ  
 دَانِيَالَ وَمُلْكَ سُلَيْمَانَ وَتَوْبَةَ دَاوُدَ وَصِرَ آيُوبَ وَجَلَالَ هَارُونَ  
 وَوَقَارَ الْيَاسَ وَقَبُولَ دَعَا زَكَرِيَّا وَعِصْمَةَ يَحْيَى وَزُهْدَ عِيسَى  
 وَأَغْسُوهُ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ  
 وَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ أَحَدِهِمْ طَبِخْتُ مِنَ الزَّرْبُوحِ  
 الْأَخْضَرِ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ فِي وَسْطِهَا جَوْهَرَةٌ  
 وَإِذَا يُقَابِلُ يَقُولُ هَذِهِ الدُّنْيَا شَرْقُهَا وَغَرْبُهَا بَرْزُهَا وَبَحْرُهَا فَاقْبِضْ  
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدَ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْهَا فَاقْبِضْ عَلَى الْجَوْهَرَةِ الَّتِي فِي  
 وَسْطِهَا وَإِذَا يُقَابِلُ يَقُولُ نَحْ نَحْ قَبْضُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى الْكُفَّةِ الْحَرَامِ وَهِيَ قَبْلَتُهُ وَقَبْلَةُ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 قَالَ الرَّوْمِيُّ فَبَيْنَمَا عَبْدُ الْمُطَلِّبِ يَطُوفُ عِنْدَ الْكُفَّةِ وَإِذَا  
 بِالْبَيْتِ قَدْ مَالَ بِجَوَانِبِهِ لِلْأَرْضِ وَخَرَّ سَاجِدًا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ  
 الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَتْ مِنْهُ التَّهْلِيلَ

وَالشَّكِيرُ شَقَرًا سَوَى قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقَرًا رَجَعَتْ الْأَرْكَانُ بِسَمِيعِهَا  
 إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُ جَاءَكُمْ رَسُولٌ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 النُّورُ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ فَحَصَّنَتْهُ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ  
 وَلَا يَزَالُ أَبَدًا وَمَنْعَتْ عَنْهُ الشُّوَّةُ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَمَّتْ هَذِهِ النُّسخةُ الْمُبَارَكَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ  
 وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ

الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ



وَالشَّكِيرُ ثُمَّ اسْتَوَى قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَجَعَتْ الْأَرْكَانُ تَسْلِمُ بَعْضُهَا  
 إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُ بَاقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 التَّوْرُ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ فَحَصَّنَتْهُ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ  
 وَلَا يَزَالُ أَبَدًا وَمَنْعَتْ عَنْهُ الشُّوْءَ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَا تَحُولُ وَلَا أَقْوَةٌ  
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَمَّتْ هَذِهِ النُّسخَةُ الْمُبَارَكَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ  
 وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ

الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

